

RESEARCH ARTICLE

Spatial analysis of theft crimes in Al-Qadisiyah Governorate in 2024**^{a,*}Lateef Kamel Kelaiwy ^{b,*}Maha Reda Mahmoud****^{a,*} College of Education for Human Sciences/Al-Muthanna University****^{b,*} Ministry of Education / General Directorate of Education in Qadisiyah****ABSTRACT**

Theft crimes represent a social problem that has plagued societies in ancient and modern times, due to the damage they cause to the social, economic, psychological, and cultural aspects of society. Therefore, geography, like other sciences, strives to find appropriate solutions to reduce this phenomenon, given the significant property losses it causes and the spread of chaos and insecurity in society. Therefore, social geography, as a branch of human geography, attempts to explore the most important factors and causes that lead to the commission of this crime, regardless of its type. Accordingly, the research problem revolved around the following question: Is there an increase in theft crimes in Al-Qadisiyah Governorate? What are their causes? The aim of the research is to uncover theft crimes in Al-Qadisiyah Governorate, understand their variations according to administrative units, and clarify the reasons and motives behind the commission of the crime of theft in the governorate. The research relied on annual criminal records issued by the Federal Diwaniyah Court of Appeal and police stations affiliated with the administrative units, in addition to fieldwork by developing a questionnaire for perpetrators of the crime of theft. The most important results of the research are that there is a spatial variation in the distribution of theft crimes, as theft crimes were largely concentrated in urban centers such as Diwaniyah, Hamza, Al-Shamiya, and Afak due to the intensity of economic and commercial activity and high population density. The lowest rates were recorded in rural areas (such as Al-Shanifiyah) due to tribal customs that limit the reporting of crimes. In addition, there are factors that motivate the commission of theft crimes in the governorate. Among these factors, the most influential are economic factors represented by (poverty and unemployment), which were the main driver in 53.5% of cases. Social factors, such as family disintegration and bad friends, contributed to 26.8% of the total theft crimes in the governorate.

Keywords: theft crimes, the extent of theft crimes, motives for theft crimes

مقالة بحثية

التحليل المكاني لجرائم السرقة في محافظة القادسية لعام 2024**¹لطيف كامل كليوي ²مها رضا محمود**

جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الانسانية

وزارة التربية، مديرية تربية القادسية

الملخص:

تمثل جرائم السرقة مشكلة اجتماعية عانت منها المجتمعات قديماً وحديثاً نظراً لما تتسبب به من أضرار على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية للمجتمع، لذا فإن الجغرافية كغيرها من العلوم الأخرى تسعى جاهدة لإيجاد الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة لما تحدثه من خسائر كبيرة في الممتلكات وإشاعة الفوضى وفقدان الأمن في المجتمع، لذا فإن الجغرافية الاجتماعية بوصفها فرعاً من فروع الجغرافية البشرية تحاول البحث عن أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى ارتكاب هذه الجريمة على اختلاف أنواعها وعليه. وعليه جاءت مشكلة البحث نحو التساؤل الآتي هل هناك اتساع لجرائم السرقة في محافظة القادسية؟ وما هي أسبابها، أما الهدف من البحث هو الكشف عن جرائم السرقة في محافظة القادسية ومعرفة تباينها حسب الوحدات الإدارية وتوضيح الأسباب والدوافع التي تقف وراء ارتكاب جريمة السرقة في المحافظة.

اعتمد البحث على السجلات الجنائية السنوية الصادرة من قبل محكمة استئناف الديوانية الاتحادية ومراكز الشرطة التابعة للوحدات الإدارية، فضلاً عن العمل الميداني بعمل استمارة الاستبانة الخاصة بمرتكبي جريمة السرقة.

أما أهم النتائج التي جاء بها البحث هي هناك تباين مكاني في توزيع جرائم السرقة، إذ تركزت جرائم السرقة بشكل كبير في المراكز الحضرية مثل الديوانية، الحمزة، الشامية، وعفك بسبب كثافة النشاط الاقتصادي والتجاري وارتفاع الكثافة السكانية وسجلت أقل النسب في المناطق الريفية (مثل الشنافية) بسبب العادات العشائرية التي تحد من الإبلاغ عن الجرائم. فضلاً عن أن هناك عوامل دافعة لارتكاب جرائم السرقة في المحافظة ومن بين تلك العوامل الأكثر تأثيراً هي العوامل الاقتصادية المتمثلة ب(الفقر والبطالة) كانت الدافع الرئيسي لـ 53.5% من الحالات. أما العوامل الاجتماعية مثل التفكك الأسري وصديق السوء ساهمت بنسبة 26.8% من إجمالي الجرائم السرقة في المحافظة.

الكلمات المفتاحية: جرائم السرقة، حجم جرائم السرقة، دوافع جريمة السرقة

Received 7/8/ 2025; accepted 14/9/ 2025. Available online 4/1/2026

* Corresponding author.

E-mail addresses: aljabri3000@mu.edu.iq mahareda960@gmail.com drlatifkamel@gmail.com

<https://doi.org/xx.xxxx/2572-5440.1006>

2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/>).

ومجتمع محافظة القادسية خاصة ، ناهيك عن كونه يمثل اضافة علمية للمكتبة الجغرافية.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث المكانية بالحدود الادارية لمحافظة القادسية التي تقع بين دائرتي عرض (31 16) و (23 32) شمالاً ، وخطي طول (44 24) و (45 47) شرقاً ، وتبلغ مساحتها (8153) كم² وينسبة (1,9%) من مجموع مساحة العراق البالغة (435052) كم². وأنها تقع في منطقة الفرات الاوسط من العراق. تتكون المحافظة ادارياً من (15) وحدة إدارية تتوزع على (4) أفضية و(11) ناحية ، تحدها من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة النجف ، الخريطة (1).

منهج البحث : أعتمد البحث على المنهج الوصفي في وصف الظاهرة المدروسة ووصف الجوانب المكانية لها ، كما تم استخدام المنهج التحليلي واستخدام التحليل السببي (التأثيري) للتعرف على الأسباب المؤدية في تباين ظاهرة جريمة السرقة في محافظة القادسية.

منهجية البحث: اعتمد البحث على السجلات الجنائية السنوية الصادرة من قبل محكمة استئناف الديوانية الاتحادية ومراكز الشرطة التابعة للوحدات الادارية ، فضلاً عن العمل الميداني بعمل استمارة الاستبانة الخاصة بمرتكبي جريمة السرقة وكان مجتمع العينة عددهم 280 اما حجم العينة 210 أي بنسبة 75% ونوعها عينة مقصودة غير عشوائية لان المجتمع سري .

هيكلية البحث : تكون البحث من ثلاث مباحث تمثل المبحث الأول في دراسة حجم جرائم السرقة وانواعها في محافظة القادسية ، فيما ركز المبحث الثاني على التركيب السكاني لمرتكبي جرائم السرقة ، أما المبحث الثالث تمحور على دراسة العوامل المسببة لجرائم السرقة في محافظة القادسية ، وخرج البحث بجملة من النتائج والمقترحات والتي قد تساهم في معالجة هذه الجرائم في المحافظة ، فضلاً عن كتابة الملخص باللغة العربية الانكليزية مع قائمة بالمصادر .

المقدمة: تمثل جرائم السرقة مشكلة اجتماعية عانت منها المجتمعات قديماً وحديثاً نظراً لما تسبب به من أضرار على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية للمجتمع ، لذا فإن الجغرافية كغيرها من العلوم الأخرى تسعى جاهدة لإيجاد الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة لما تحدثه من خسائر كبيرة في الممتلكات وإشاعة الفوضى وفقدان الامن في المجتمع.

ان السبب في تنوع تلك الجرائم يعود الى الزيادة في حجم سكان المحافظة ، فضلاً عن الظروف الأمنية والسياسية والاجتماعية التي مرت بها الدولة بصوره عامة ومحافظة القادسية بصورة خاصة والمتمثلة بدخول العصابات الاجرامية وإرهاب مما ادى الى هجرة اعداد كبيرة من العوائل النازحة الى محافظة القادسية وهذا ما أدى الى زيادة حجم جرائم السرقة في المحافظة ، فضلاً عن انخفاض المستوى المعاشي لكثير من فئة الناس .

مشكلة البحث : بينت مشكلة البحث على السؤال الآتي: (هل هناك اتساع لجرائم السرقة في محافظة القادسية ؟ وما هي أسبابها ؟)

فرضية البحث : انطلاقاً من مشكلة البحث يفترض الباحثان الفرضية الآتية :-

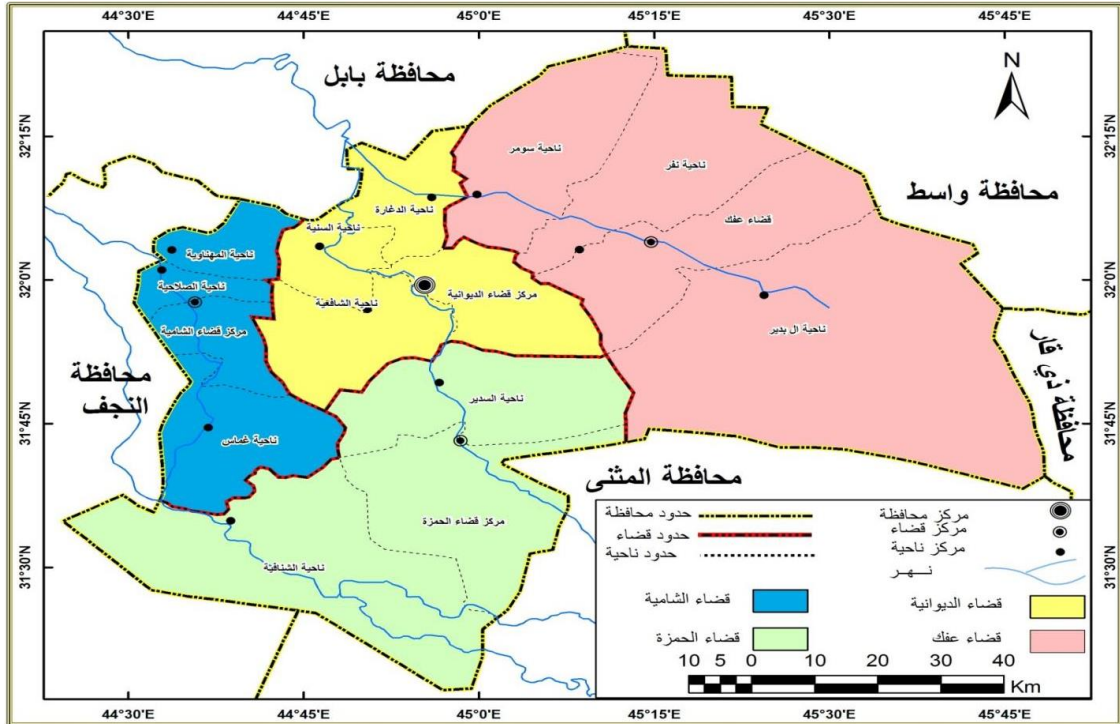
(هناك تباين في حجم وتوزيع جرائم السرقة بين الوحدات الإدارية في محافظة القادسية تبعاً لتباين حجومها من جانب ، فضلاً عن دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والدينية والامنية في ذلك التباين .

اهداف البحث: يهدف البحث الى :-

1. الكشف عن جرائم السرقة في محافظة القادسية ومعرفة تباينها حسب الوحدات الادارية .
2. معرفة حجم الجرائم في محافظة القادسية .
3. توضيح الأسباب والدوافع التي تقف وراء ارتكاب جريمة السرقة في المحافظة .
4. الرؤية الجغرافية لحل هذه المشكلة التي يعاني منها المجتمع العراقي عامة والمحافظة بشكل خاص .

اهمية البحث : تكمن اهمية البحث في كونه دراسة تطبيقية تخدم المجتمع لاسيما انه يتصدى وبمنهج علمي رصين لإحدى الظواهر السلبية التي باتت تؤرق المجتمع العراقي عامة

الخريطة (1) الوحدات الادارية في محافظة القادسية



المصدر: الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم 1 : 500000 ، بغداد ، 2012 .

واحد لكل منها . يتضح من خلال معطيات الجدول (1) على الرغم من كون الجزء الأكبر من مراكز الشرطة تحقق الكفاءة من ناحية المساحة، إلا أنها لم تحقق الكفاءة من ناحية عدد السكان المخدومين من مساحة المراكز وبالخصوص في مراكز شرطة مدينة الديوانية نتيجة ارتفاع عدد السكان، فيما بلغ العجز في مراكز شرطة مدن السنوية الدغارة، عفك ، سومر، الشامية غماس الحمزة وعلى التوالي اما مراكز الشرطة في مدن (الشافعية، نفر، ال بدير، المهناوية الصلاحية السدير الشنافية) فأنها لم تسجل أي عجز .

الجدول (1) التوزيع العددي للمؤسسات الامنية في الوحدات الادارية لمحافظة القادسية لعام (2024)

الوحدات الإدارية	عدد المؤسسات	عدد السكان	السكان/ المؤسسات
مركز قضاء الديوانية	10	449617	37468
ناحية السنوية	1	47853	47853
ناحية الشافعية	1	52823	52823
ناحية الدغارة	1	67984	33992
مركز قضاء عفك	1	55725	18575
ناحية نفر	1	25813	25813

المبحث الاول : حجم جرائم السرقة وانواعها في محافظة القادسية

اولاً. البنية الأمنية في محافظة القادسية : يتضح من الخريطة (2) ، الجدول (1) والشكل (1) ان اعداد المؤسسات الامنية في المحافظة بلغت (25) مؤسسة امنية اذ ان هناك تباين في التوزيع المكاني بحسب الوحدات الادارية واعداد السكان التابعة لها ، اذ يلاحظ هناك مؤسسات امنية في الوحدات الادارية التي تضم عدد كبير من السكان ومؤسسات امنية على العكس من ذلك فمركز قضاء الديوانية يأتي بالمرتبة الاولى من حيث عدد المؤسسات الامنية فيبلغ عددها (10) مؤسسة وعدد سكان بلغ (449617) نسمة حسب الاحصائيات السكانية لعام 2024 وهذا يعني أن كل مؤسسة امنية تضم (37468) نسمة \ مؤسسة امنية .

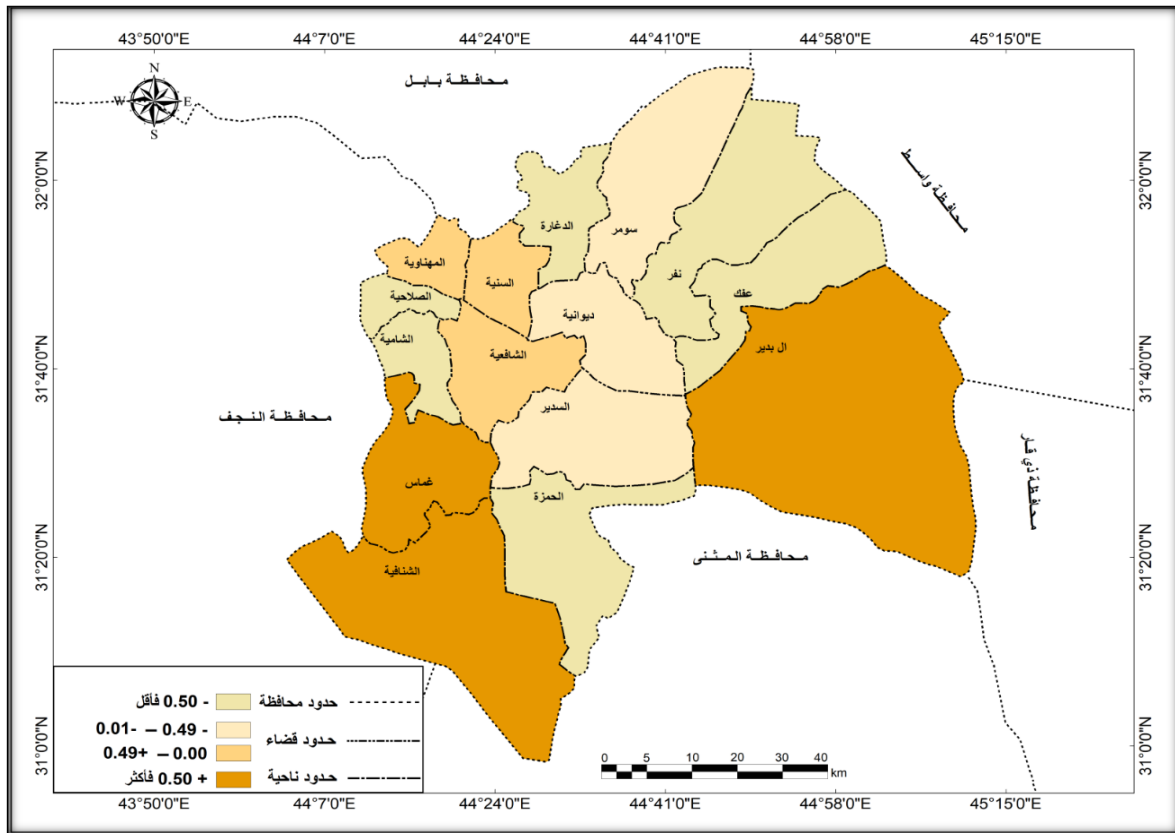
ويرجع السبب في ذلك الى كثرة الاحياء السكنية في مركز قضاء الديوانية ومركز للخدمات الاقتصادية والاجتماعية والتجارية وتجتمع فيها معظم الدوائر الحكومية في المحافظة اما مركز قضاء الحمزة فيأتي بالمرتبة الثانية من حيث عدد المؤسسات الامنية والبالغة (2) مؤسسة وعدد السكان يبلغ (137151) نسمة اذ ان كل مؤسسة امنية (34288) نسمة من سكانها ، اما بقية الوحدات الادارية للمحافظة تحتوي على مؤسسة امنية

44346	44346	1	ناحية السدير
59616	59616	1	ناحية الشنافية
672386	1325031	25	المجموع

المصدر: 1-جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة الديوانية ،
شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، 2024 .
2. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، مديرية إحصاء الديوانية ، عدد
السكان لعام 2024 .

61812	61812	1	ناحية البدير
41866	41866	1	ناحية سومر
33245	99736	1	مركز قضاء الشامية
100457	100457	1	ناحية غماس
46535	46535	1	ناحية المهناوية
33697	33697	1	ناحية الصلاحية
34288	137151	2	مركز قضاء الحمزة

الخريطة (2) التوزيع العددي للمؤسسات الأمنية في محافظة القادسية لعام 2024



المصدر: . جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة الديوانية ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، 2024 .

الامنية الموجودة فيها وهي مركز قضاء عفاك إذ توجد فيه (1)
مؤسسة أمنية والبالغ عدد سكانها (١٨٥٧٥) نسمة لكل
مؤسسة أمنية وهذا التوزيع غير متناسب مع حجمها السكاني
مقارنة ببقية الوحدات الإدارية المكونة للمحافظة.

. بيانات الجدول (1)

يستنتج من ذلك وجود تفاوت في مساحة مراكز الشرطة
الموجودة في مدن محافظة القادسية اذ يدل هذا على العشوائية
في التوزيع وعدم الاعتماد على المعيار المحدد من قبل وزارة
الاعمار والإسكان والبلديات، اذ إن هناك وحدات إدارية عدد
سكانها كبير جداً مقارنة بعدد المؤسسات الأمنية الموجودة فيها
وهي ناحية غماس إذ توجد فيه مؤسسة أمنية واحده تقابل كل
سكانها والبالغ (١٠٠٤٥٧) نسمة وناحية البدير والشنافية
وهذه الوحدات الادارية تحتاج الى مؤسسات أمنية إضافية ،
وهناك وحدات ادارية عدد سكانها قليل مقارنة بعدد المؤسسات

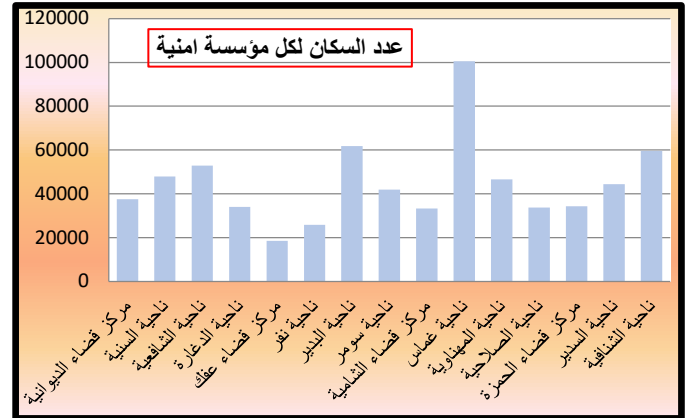
الوحدات الادارية التي تحظى بحجم السكاني كبير هي ذات الوحدات التي تزداد فيها جرائم السرقة وكذلك بعض الوحدات الادارية حققت نسباً في اجمالي جريمة السرقة اعلى من نسبها في اجمالي السكان في المحافظة ، والبعض الاخر حقق نسباً من جرائم السرقة اقل من نسبها من الحجم السكاني للمحافظة . لذا يتضح من الجدول (2) والشكل (2) وجود علاقة طردية بين جرائم السرقة والحجم السكاني للوحدات الادارية في محافظة القادسية اذ يظهر مركز قضاء الديوانية بنسبة (33.9) وهي اعلى نسبة من اجمالي جرائم السرقة المسجلة في محافظة القادسية لعام 2024 . اما اقل المراكز في جرائم السرقة اقل من نسبها من اجمالي السكان في المحافظة متمثلة بقضاء الشنافية ، اذ بلغت نسبت الجرائم في تلك الوحدة الإدارية بنسبة (1.4%) من اجمالي جرائم السرقة في المحافظة اما نسبها من اجمالي السكان المحافظة بلغت (4.5%).

الجدول (2) عدد السكان وعدد جرائم السرقة ونسبها المئوية في محافظة القادسية لعام 2024

الوحدات الإدارية	عدد السكان	النسبة %	عدد جرائم السرقة	النسبة %
مركز قضاء الديوانية	449617	33.9	95	33.9
ناحية السنية	47853	3.6	8	3
ناحية الشافعية	52823	4	6	2.1
ناحية الدغارة	67984	5.1	5	2
مركز قضاء عفك	55725	4.2	25	8.9
ناحية نفر	25813	1.9	7	2.5
ناحية البدير	61812	4.7	10	3.5
ناحية سومر	41866	3.2	6	2.1
مركز قضاء الشامية	99736	7.5	39	14
ناحية غماس	100457	7.6	10	3.5
ناحية المهناوية	46535	3.5	7	2.5
ناحية الصلاحية	33967	2.5	6	2.1
مركز قضاء الحمزة	137151	104	46	16.4
ناحية السدير	44346	33	6	2.1
ناحية الشنافية	59616	45	4	1.4
المجموع	1325031	%100	280	%100

المصدر: 1. جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة الديوانية ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة ، 2024
2. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، مديرية إحصاء الديوانية ، عدد السكان لعام 2024

الشكل (1) التوزيع العددي للسكان حسب المؤسسات الامنية في محافظة القادسية لعام (2024)



المصدر: بيانات الجدول (1)

ثانياً. حجم جرائم السرقة وتوزيعها الجغرافي في محافظة القادسية:

تعرف الجريمة من الناحية اللغوية بأنها: (الجُرم التعدي، والجُرم الذنب، والجمع إجرام وجروم وهو الجريمة، ويقال جرم فلان أي أذنب أو أخطأ(1، ص72)، كما في قوله تعالى "ولا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَن قَوْمٍ"، اما اصلاً الجريمة هي كل فعل أو امتناع عن فعل يقرر له النظام القانوني عقوبة جنائية) فمن الناحية القانونية ان الجريمة تحدث نتيجة القيام بفعل يجرمه القانون، كسرقة مال مملوك للغير، او بسبب امتناع شخص عن القيام بفعل ينص القانون على وجوب القيام به كامتناع الطبيب عن معالجة مريضه و هناك جرائم تتعلق بصمت الشخص عن جريمة معينة حدثت أمامه، و هو ما يعرف بنظر القانون بالتستر على الجريمة (2، ص46)،، وتعرف السرقة في اللغة على أنها (السين والراء والقاف أصل يدل على اخذ الشيء في خفاء وسر، يقال: سرق يسرق سرقة والمسروق سرق) (1، ص486)،، اما السرقة اصلاً الاستيلاء على حيازة شيء بغير علم ورضا مالكة او حائزه(5، ص19).

يتضح من ذلك إنَّ جريمة السرقة من أهم الجرائم الواقعة على الأموال وأكثرها خطورة وانتشاراً ، إذ تشكل خطراً حقيقياً على ممتلكات الأفراد وفي بعض الاحيان تذهب إلى ابعد من ذلك وتستهدف ارواحهم .

1- حجم جرائم السرقة: ويمكن توضيح ذلك من خلال المقارنة بين أعداد جرائم السرقة ونسبهم المئوية مع اعداد السكان ونسبهم بحسب الوحدات الادارية في المحافظة اذ يتضح التباين الواضح بين الوحدات الادارية في هذا الخصوص فهناك بعض

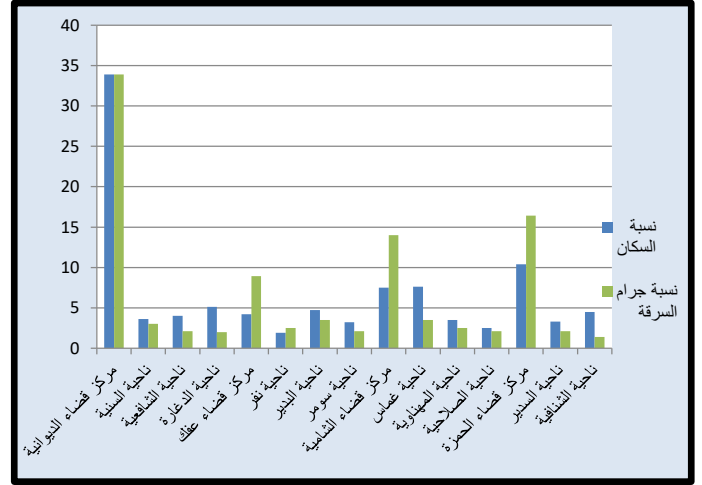
لدى مراكز الشرطة ، اذ ان اغلب الذين يتعرضون لجرائم السرقة في هذه الوحدات يلجؤون الى حلها وفق العرف العشائري بعيداعن القانون.

ثالثاً. أنواع جرائم السرقة في محافظة القادسية : لم تقتصر

جرائم السرقة في المحافظة على نوع واحد وانما تتباين بحسب النوع من السلوك المنحرف الذي يختلف في درجة خطورتها ومدى ما يسببه من اضرار تبعاً لدوافعه واهدافه واساليب تنفيذه، وانواع السرقة هي الى (سرقة المنازل ، سرقة سيارات، سرقة محلات ، سرقة السلب اخرى) ، الجدول (3)، الشكل (3)، اذ احتلت المرتبة الاولى جريمة سرقة المنازل من بين جرائم السرقة المسجلة في المحافظة بواقع (180) جريمة سرقة وشكلت نسبة قدرها (64.2%) من اجمالي جرائم السرقة المدروسة في المحافظة لعام 2024 وتليها في المرتبة الثانية سرقة محل بواقع (46) جريمة سرقة وبنسبة بلغت (16.4) من اجمالي جرائم السرقة بسبب كثرة المحلات التجارية في المحافظة ولا توجد حماية امنية لها ، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب سرقة الأشخاص وبنسبة بلغت (13.2) وبعدها من الجرائم بلغ (37) جريمة سرقة وخاصة في الأماكن المزدحمة في الأسواق والمحلات التجارية ، اما بالنسبة لجرائم السرقات الأخرى من مواشي ومزروعات ودوائر فاحتلت المرتبة الرابعة وبلغ عدد جرائم السرقة فيها (10) جريمة سرقة وبنسبة بلغت (3.7) من اجمالي جرائم السرقة المسجلة في المحافظة اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب سرقة السيارات بواقع (7) جريمة سرقة اذ شكلت نسبة بلغت (2.5) من اجمالي جرائم السرقة المدروسة بسبب وجودها خارج المنازل في الشوارع التي لا توجد فيها مراقبة امنية خصوصا المناطق العشوائية من المراكز والاقضية من المحافظة.

يتضح من ذلك ان السبب في تنوع تلك الجرائم الى الزيادة في حجم سكان المحافظة ، فضلاً عن الظروف الأمنية والسياسية والاجتماعية التي مرت بها الدولة بصورة عامة ومحافظة القادسية بصورة خاصة والمتمثلة بدخول العصابات الاجرامية وإلتهاب مما ادى الى هجرة اعداد كبيرة من العوائل النازحة الى

الشكل (2) عدد السكان وعدد جرائم السرقة ونسبها المئوية في محافظة القادسية لعام 2024



المصدر: بيانات الجدول (1)

2- التوزيع المكاني لجرائم السرقة : يتضح من الجدول (2)

والشكل (2) ان عدد جرائم السرقة المسجلة والمدروسة المرتكبة في محافظة القادسية وبحسب الوحدات الإدارية لعام 2024 والبالغ عددهم (280) قد احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى اذ سجل اعلى عدد من جرائم السرقة البالغ (95) جريمة من اجمالي جرائم السرقة المسجلة في محافظة القادسية لعام 2024 وبنسبة بلغت (33.9%) من اجمالي جرائم السرقة في المحافظة ، ويعود سبب الارتفاع في عدد جرائم السرقة لكونه يمثل مركز المحافظة وذات حجم سكان كبير والبالغ بحسب التقديرات السكانية لعام 2024 (449617) نسمة من اجمالي سكان المحافظة كذلك يمثل مركزا للنشاط التجاري والصناعي في المحافظة ، اذ يضم خليطاً اجتماعياً غير متجانس مما يؤدي الى زيادة جرائم السرقة ويأتي مركز قضاء الحمزة في المرتبة الثانية في عدد جرائم السرقة والبالغة (46) جريمة اي بنسبة (16.4%) من اجمالي جرائم السرقة في المحافظة في حين جاء في المرتبة الثالثة مركز قضاء الشامية اذ بلغ عدد جرائم السرقة (39) جريمة وبنسبة بالغة (14%) من اجمالي جرائم السرقة في المحافظة ، في حين سجلت ناحية الشامية اقل عدداً من جرائم السرقة بلغت (4) جريمة سرقة وبنسبة (1.4%) من اجمالي جرائم السرقة في المحافظة محتلة المرتبة الأخيرة ويرجع السبب في ذلك الى قلة عدد السكان في هذه الناحية مقارنة بالنواحي الأخرى فضلاً عن طبيعة المجتمع الريفي والتي تسود فيها العادات والتقاليد والأعراف العشائرية بين السكان ، كما ان هذه الاعراف والتقاليد انعكست على قلة جرائم السرقة

التركيبة السكانية للمجرمين ومنها التركيبة النوعية والعمرية. ويمكن تناول التركيب السكاني كالآتي :-

أولاً- التركيب العمري لمرتكبي جرائم السرقة : يُعد التركيب العمري للسكان من أهم عوامل تحديد النشاط الإجرامي إذ تتضح العلاقة بين عمر الجاني ونسبة الإسهام في ارتكاب الجريمة والتي تختلف من فئة عمرية إلى أخرى، وهناك صلة بين مراحل العمر والسلوك الإجرامي إذ تم الكشف عنها من الإحصائيات الجنائية بأن لكل مرحلة من مراحل العمر خصائص وسمات عضوية ونفسية تترك أثرها على كم ونوع الإجرام والتي تتباين بارتفاع نسبها تدريجياً مع بداية مرحلة المراهقة ثم تبلغ ذروتها في مرحلة الشباب بينما تنخفض هذه النسب تدريجياً في مرحلة النضج والشيخوخة، وتبين الإحصائيات الجنائية الفرنسية على أن مرحلة الشباب تتسم بارتفاع نسبة الأجرام والتي تصل ما بين ربع وثالث عدد الإجرام الكلي ويعزى السبب في ذلك لكون هذه المراحل العمرية تتسم بالقوة البدنية والنضج الكامل للغريزة الجنسية مع تزايد متطلبات بناء المستقبل (9، ص 130).

يتضح من الجدول (4) والشكل (4) الذي تم من خلاله تقسيم مرتكبي الجرائم إلى ثمانية فئات عمرية إذ احتلت الفئة (25 – 29) سنة بالمرتبة الأولى من بين أكثر الفئات العمرة ارتكاباً لجرائم السرقة بعدد (76) مجرماً ونسبة (27.1%) من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم الإجمالي (280) مجرماً الذين تم الحكم عليهم من قبل رئاسة محكمة استئناف القادسية بأحكام مختلفة ، وتتباين هذه الأعداد من وحده إدارية إلى أخرى إذ جاء مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الأولى بعدد (33) مجرماً وذلك لأن هذه الفئات الشبابية تكون أكثر اندفاعاً لتحقيق رغباتهم الشخصية والحصول على حاجاتهم الأساسية فضلاً عن حاجته المالية في تلك المرحلة مما يدفعهم لارتكاب جرائم السرقة للحصول على الأموال . أما الفئات العمرية من (50 فأكثر) فهي أقل الفئات العمرية ارتكاباً لجرائم السرقة في المحافظة ، إذ شكلت نسبة (1.07%) وبعدد (3) مجرماً وبالجملة تمثل هذه الفئات بفترة كبار السن وسبب الانخفاض هو ضعف البدن وقلة القدرة على الحركة ، فضلاً عن أن هذه المرحلة تمتاز بأكثر نضج .

محافظة القادسية وهذا ما أدى إلى زيادة حجم جرائم السرقة في المحافظة ، فضلاً عن انخفاض المستوى المعاشي لكثير من فئة الناس .

الجدول (3) التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة في

محافظة القادسية بحسب نوع الجريمة لعام 2024

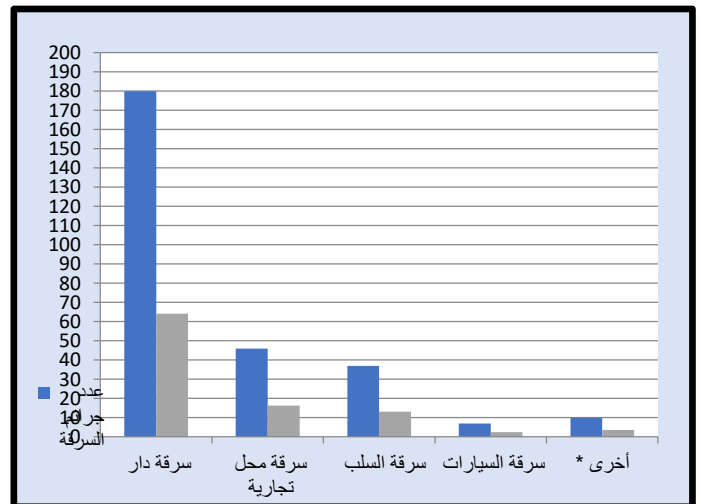
النسبة %	عدد الجرائم	نوع الجريمة
64.2	180	سرقة دار
16.4	46	سرقة محل تجارية
13.2	37	سرقة السلب
2.5	7	سرقة السيارات
3.7	10	أخرى *
100%	280	المجموع

المصدر: : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة الديوانية ، شعبة الاحصاء الجنائي ، بيانات غير منشورة، 2024.

(*) هي سرقة المواشي والمزروعات وغيرها من السرقات الأخرى .

الشكل (3) التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة في

محافظة القادسية بحسب نوع الجريمة لعام 2024



المبحث الثاني : التركيب السكاني لمرتكبي جرائم السرقة في محافظة القادسية

تعد دراسة التركيب النوعي والعمرية من أهم الأسس التي أصبح على الدول إدراكها من أجل وضع أسس منهجية للحاضر والمستقبل، لما لهما من دلالة خاصة لكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية والنشاطات والاتجاهات السياسية والعسكرية والأمنية (7، ص 729)، إن لكل فئة نوعية أو عمرية احتياجات خاصة بها وأفعال تتلاءم مع قدراتها، ولكون جريمة السرقة ظاهرة اجتماعية مهمة في حياة المجتمعات، فإنها تتباين بحسب

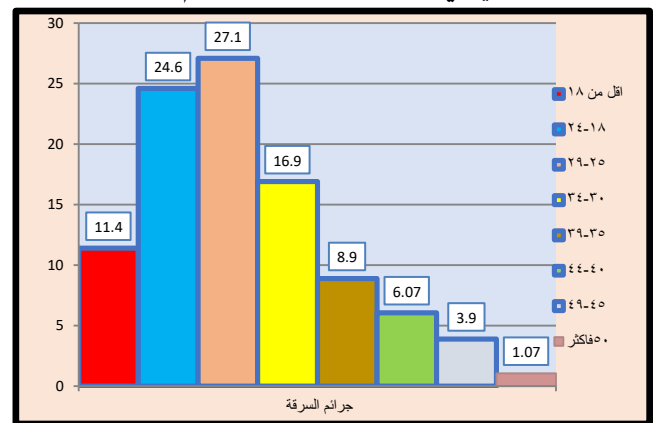
الجدول (4) التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة بحسب الفئات العمرية في محافظة القادسية لعام (2024)

المجموع	جرائم السرقة								الوحدات الإدارية
	50 فأكثر	49-45	44-40	39-35	34-30	29-25	24-18	اقل من 18	
95	-	2	3	9	16	33	25	7	م. ق الديوانية مركز
8	-	-	-	2	-	2	3	1	ناحية السنية
6	-	1	1	-	-	3	1	-	ناحية الشافعية
5	-	-	-	-	2	3	-	-	ناحية الدغارة
25	-	1	2	-	7	8	5	2	مركز قضاء عفك
7	-	-	1	1	-	1	3	1	ناحية نفر
10	-	-	-	1	4	1	4	-	ناحية البدير
6	-	1	-	1	2	1	-	1	ناحية سومر
39	-	1	1	3	6	8	13	7	مركز قضاء الشامية
10	-	1	-	2	1	2	2	2	ناحية غماس
7	-	1	1	-	2	2	1	-	ناحية المهناوية
6	1	-	2	-	-	1	1	1	ناحية الصلاحية
46	2	3	4	6	7	10	10	4	مركز قضاء الحمزة
6	-	1	1	-	2	-	1	1	ناحية السدير
4	-	-	1	-	1	1	-	1	ناحية الشناقفة
210	3	12	17	25	50	76	69	28	مجموع المحافظة
100	1.07	3.9	6.07	8.9	16.9	27.1	24.6	11.4	النسبة %

المصدر: ملحق (1) الدراسة الميدانية لعام 2024 (استمارة الاستبانة).

ترتكبها النساء، وذلك نتيجة الفروق الأساسية من النواحي الحيوية (البيولوجية) والنفسية بين المرأة والرجل ومدى استجابة كل منهما للعوامل البيئية والاجتماعية والحضارية، يلاحظ عادة إن عدد المجرمين من الرجال يفوق عدد النساء والسبب في ذلك إن دور المرأة في الحياة الاجتماعية يجعلها تصرف معظم وقتها في رعاية أفراد العائلة. بيد إن جرائم النساء تزداد في مراحل الحرب، لأن المرأة تأخذ دور الرجل في الحياة الاجتماعية عندما ينشغل الرجال بالحروب (3، ص 126)، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن توزيع المجرمين حسب النوع (الذكور والاناث) في المحافظة يلاحظ أن جرائم النساء قليلة جداً مقارنة بجرائم الذكور، الجدول (5)، الشكل (5). أذ يظهر أن نسبة جرائم الذكور شكلت نسبة قدرها (97,6%) من إجمالي جرائم السرقة في محافظة القادسية لعام 2024، أما نسبة

الشكل (4) التوزيع النسبي لجرائم السرقة بحسب الفئات العمرية في محافظة القادسية لعام 2024



المصدر: بيانات الجدول (4)

ثانياً. التركيب النوعي لمركبي جرائم السرقة: يقصد بالتركيب النوعي للمجرمين توزيعهم حسب الجنس إلى ذكور وإناث، فإن الجرائم التي يرتكبها الرجال تختلف عن نوعية الجرائم التي

الذي يولد فيه الفرد ويمثل مسقط رأسه سواء كان هذا المكان حضر أم ريف، لذا فالتوزيع البيئي للسكان يقصد به توزيعهم بحسب البيئة (حضر وريف) (14، ص 273)، يتباين التوزيع الجغرافي لمرتكبي ومرتكبات جرائم السرقة بين الوحدات الادارية لمحافظة القادسية وعلى مستوى حضر وريف المحافظة (التوزيع البيئي- الحضر والريف) نظراً لتباين ظروفها الديموغرافية، إذ تعد دراسة السكان حسب بيئة الاستيطان الحضري والريفي من الدراسات التي يولها الجغرافيون أهمية خاصة بسبب تعدد المعايير التي استخدمها الباحثون في تمييز المناطق الحضرية عن المناطق الريفية.

يتضح من الجدول (6) الشكل (6) أن التوزيع البيئي العددي والنسبي لمرتكبي جرائم السرقة في محافظة القادسية وبحسب الوحدات الادارية لعام 2024، إذ بلغ نسبة مرتكبي جرائم السرقة في الحضر (71.9%) من إجمالي افراد العينة المحكومين بجرائم السرقة في مركز موقف التسفيرات الديوانية و تتباين هذه الاعداد والنسب من وحدة ادارية الى اخرى ، وجاء مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى وبنسبة بلغت (53.6%) وتأتي بالمرتبة الاخيرة (ناحية الشافعية ، وسومر ، الصلاحية و الشنافية) وكذلك جرائم السرقة المرتكبة من خارج المحافظة وبالنسبة نفسها والبالغة (1.3%). أما مرتكبي جرائم السرقة في الريف فشكّلوا نسبة قدرها (28.1%) الا انها تتباين من وحدة ادارية الى اخرى، اذ جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى بنسبة (13.6%)، اما مركز قضاء الديوانية وناحية السدير جاء بالمرتبة الاخيرة وبالنسبة نفسها (1.7%).

الجدول (6) التوزيع البيئي العددي والنسبي لجرائم السرقة في محافظة القادسية لعام 2024

المجموع	عدد جرائم السرقة				الوحدات الادارية
	%	الريف	%	الحضر	
82	1.7	1	53.6	81	مركز قضاء
7	3.4	2	3.3	5	ناحية السنينة
5	5.1	3	1.3	2	ناحية الشافعية

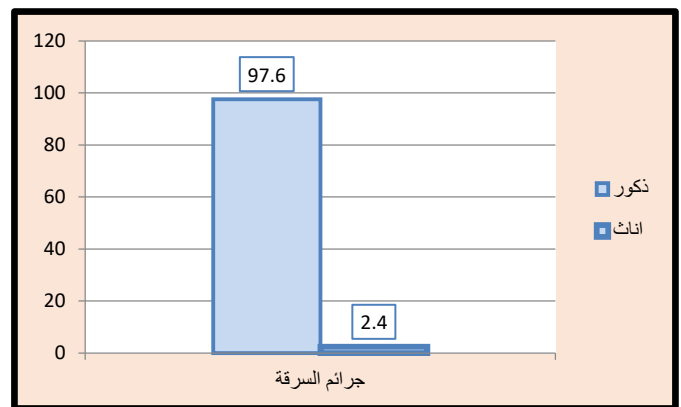
جرائم النساء شكلت (2.4%) من اجمالي جرائم السرقة في المحافظة .

الجدول (5) التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي جرائم السرقة بحسب النوع في محافظة القادسية لعام 2024

جرائم السرقة				الوحدات الادارية
%	اناث	%	ذكور	
1	2	43.8	92	مركز قضاء الديوانية
-	-	3.3	7	ناحية السنينة
-	-	1	2	ناحية الشافعية
-	-	2.4	5	ناحية الدغارة
-	-	6.2	13	مركز قضاء عفاك
-	-	2.4	5	ناحية نفر
-	-	1	2	ناحية البدير
-	-	2.4	5	ناحية سومر
0.5	1	13.3	28	مركز قضاء الشامية
-	-	3.3	7	ناحية غماس
-	-	1.4	3	ناحية المهناوية
-	-	1	2	ناحية الصلاحية
1	2	12.4	26	مركز قضاء الحمزة
-	-	0.5	1	ناحية السدير
-	-	1	2	ناحية الشنافية
-	-	2.4	5	خارج المحافظة
2.5	5	97.8	205	مجموع المحافظة
2.4		97.6		النسبة %

المصدر: ملحق (1) الدراسة الميدانية لعام 2024 (استمارة الاستبانة).

الشكل (5) التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم السرقة بحسب النوع في محافظة القادسية لعام 2024



المصدر: بيانات الجدول (6)

ثالثاً. التركيب البيئي لمرتكبي جرائم السرقة: فالبيئة هي المكان

الى اختلاف جرائم السرقة كماً ونوعاً في المدينة عنها في الريف في محافظة القادسية وهذا يتطابق مع الكثير من الدراسات التي تناولت الجريمة .

رابعاً- التركيب التعليمي لمرتكبي جرائم السرقة: تُعد الحالة التعليمية من الخصائص الاجتماعية المهمة للسكان وأكثرها تأثيراً في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ويقصد بالحالة التعليمية مستوى التحصيل الدراسي للفرد والذي ينعكس بشكل ايجابي على المستوى المعيشي والصحي للفرد ويعطي مؤشر عن درجة تطور المجتمع وتوضح أهمية ودور التعليم في المجتمع لكونه يقي الكثير من الأفراد من الوقوع بالمشاكل الاجتماعية والسلوك الانحراف والإجرامي ، إذ يرى بعض العلماء بأن المستوى التعليمي لدى الفرد من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض معدل الجريمة باعتبار إن الشخص المتعلم يكون أكثر حرصاً والتزاماً بالقيم الأخلاقية واحتراماً للقيم الاجتماعية، لذا فإن ارتفاع المستوى التعليمي للفرد يزيد من الوعي الأمني لديه مما يسهم في الحد من الجريمة (12، ص 47).

يلحظ الجدول (7) الشكل (7) ان المستوى التعليمي يتناسب عكسياً مع حجم جرائم السرقة في محافظة القادسية ، فكلما ارتفع المستوى التعليمي انخفض عدد المجرمين في المحافظة ، اذ شكل عدد المجرمين الحاصلين على مستوى التعليمي (يقراً ويكتب) المرتبة الاولى بواقع (71) مجرماً ونسبة (33.8) من اجمالي جرائم السرقة وتتباين هذه الاعداد من وحده ادارية الى اخرى اذ جاء مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى بعدد (28) مجرماً.

يظهر مما سبق أنّ المستويات التعليمية المترتبة التي لم تتخطى مرحلة الابتدائية (امي ، يقرأ ويكتب ، ابتدائي) وقد سجلت مجموعها نسبة (80,9%) من إجمالي مرتكبي جرائم السرقة في المحافظة ، فالعلاقة تكون عكسية بين المستوى التعليمي وجرائم السرقة في محافظة القادسية .

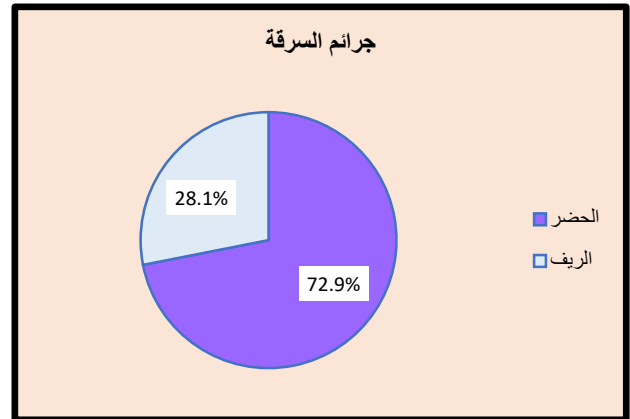
المطلب الثالث: العوامل المسببة لجرائم السرقة في محافظة القادسية

أولاً. العامل الاقتصادي: يعد العامل الاقتصادي من اهم العوامل المسؤولة عن السلوك الاجرامي في المجتمع ، فالبطالة والفقر وانخفاض مستوى المعيشة عادة يعني الحرمان من

5	3.4	2	2	3	ناحية الدغارة
12	6.8	4	5.3	8	مركز قضاء
5	6.8	4	0.7	1	ناحية نفر
8	8.4	5	2	3	ناحية البدير
6	6.8	4	1.3	2	ناحية سومر
21	11.9	7	9.3	14	مركز قضاء
13	10.2	6	4.6	7	ناحية غماس
8	6.8	4	2.6	4	ناحية المهناوية
5	5.1	3	1.3	2	ناحية الصلاحيا
2	13.6	8	7.9	12	مركز قضاء
4	1.7	1	2	3	ناحية السدير
4	3.4	2	1.3	2	ناحية الشنافية
5	5.1	3	1.3	2	خارج المحافظة
210	100	59	100	151	مجموع
100	28.1		71.9 %		النسبة %

المصدر: - ملحق (1) الدراسة الميدانية لعام 2024 (استمارة الاستبانة).

الشكل (6) التوزيع البيئي لجرائم السرقة في محافظة القادسية لعام 2024



المصدر: بيانات الجدول (6)

يتضح من ذلك ان التوزيع البيئي لجرائم السرقة في محافظة القادسية في الحضر اكثر من الريف بسبب طبيعة الحضر من التوسع العمراني وعدد السكان كبير والحركة المستمرة وعدم الاستقرار التام وطبيعة العادات والتقاليد والقيم ، فضلاً عن الوضع الاقتصادي والأنشطة الاقتصادية والتجارة تختلف عن بيئة الريف إذ لا يوجد فيها كل ذلك . وهذا بطبيعة الحال أدى

الإشباعان الأساسية والضرورية التي تحققت نموًا سلبًا وحرمان اقتصادي كبير ، ويتعرض لبعض الظروف التي تتميز شك أن الفرد الذي يجد نفسه بين الأسرة الفقيرة يعاني من

الجدول (7) التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي جرائم السرقة بحسب تحصيلهم الدراسي في محافظة القادسية لعام 2024

المجموع	جرائم السرقة							الوحدات الإدارية	
	فوق الجامعي	جامعي	دبلوم	اعدادية	متوسط	ابتدائية	يقرأ ويكتب		امي
94	-	-	2	6	16	25	28	17	مركز قضاء الديوانية
7	-	-	-	-	1	-	3	3	ناحية السنينة
2	-	-	-	-	-	-	2	-	ناحية الشافعية
5	-	-	-	-	3	2	-	-	ناحية الدغارة
13	-	-	-	2	3	3	-	5	مركز قضاء عفك
5	-	-	-	-	-	1	3	1	ناحية نفر
2	-	-	-	-	-	2	-	-	ناحية البدير
5	-	-	-	1	-	2	2	-	ناحية سومر
29	-	-	-	-	2	8	15	4	مركز قضاء الشامية
7	-	-	-	-	-	3	2	2	ناحية غماس
3	-	-	-	-	-	-	3	-	ناحية المهناوية
2	-	-	-	-	-	2	-	-	ناحية الصلاحية
28	-	-	-	-	2	7	11	8	مركز قضاء الحمزة
1	-	-	-	-	-	1	-	-	ناحية السدير
2	-	-	-	-	-	-	-	2	ناحية الشنافية
5	-	-	-	-	-	1	2	2	خارج المحافظة
210	-	-	2	9	29	56	71	44	مجموع المحافظة
100	-	-	1	4.3	13.8	26.6	33.8	21	النسبة %

المصدر : ملحق (1) الدراسة الميدانية لعام 2024 (استمارة الاستبانة)

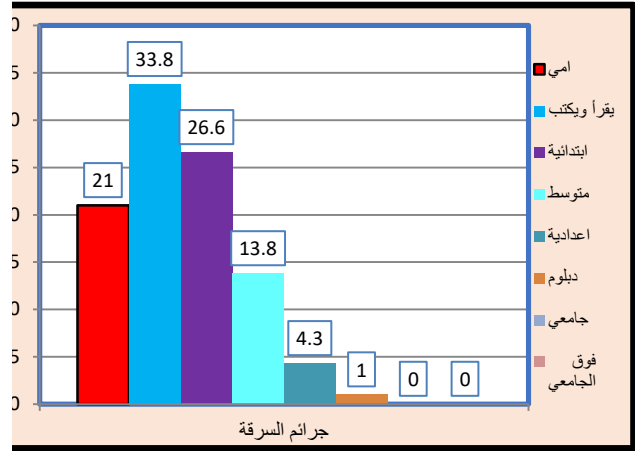
العامل المادي من اهم العوامل المؤثرة في الافراد لان الارتفاع في معدلات الفقر تؤدي الى عدم القدرة على سد حاجاتهم الضرورية التي تدفع الاشخاص الى ارتكابهم لجرائم السرقة في محافظة القادسية. وفيما يخص الرغبة بالثراء من العوامل الاقتصادية والدوافع المسببة للسلوك الاجرامي وانحراف بعض الاشخاص ولكن بنسبة قليلة جداً مقارنة ببقية العوامل والدوافع الاقتصادية الدافعة لارتكاب جرائم السرقة في محافظة القادسية ، اذ بين من خلال الجدول (8) وقد شكل نسبة (2.8%) من مجموع الدوافع على مستوى المحافظة.

الجدول (8) التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة بحسب الدوافع لارتكابها في محافظة القادسية لعام 2024

النسبة المئوية	عدد جرائم السرقة	نوع الدافع
25	70	الفقر والعوز
28.5	80	البطالة
2.8	8	الثراء المادي
10.7	30	التفكك الاسري
12.5	35	الوازع الديني
16.07	45	صديق السوء
4.2	12	الانحراف السلوكي
%100	210	المجموع

المصدر: ملحق (1) الدراسة الميدانية لعام 2024 (استمارة الاستبانة)

الشكل (7) التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم السرقة بحسب تحصيلهم الدراسي في محافظة القادسية لعام (2024)



المصدر: بيانات الجدول (7)

بها الحياة في اسرة الفقير قد يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويدفع الى الشعور بالحرمان المادي.

يلحظ من الجدول (8) الشكل (8) ان عامل الفقر والعوز من اهم العوامل المؤثرة في الافراد لان انخفاض دخولهم الشهرية او انعدامها في بعض الحالات تؤدي الى عدم القدرة على سد حاجاتهم الاساسية والضرورية التي تدفع بالافراد الى ارتكاب جرائم السرقة من اجل اشباع حاجاتهم الضرورية ، فكان العامل الاقتصادي بالمرتبة الاولى لارتكاب الجرائم من اجمالي جرائم السرقة في المحافظة ، اي ان العامل المادي اكثر العوامل الذي دفعهم لارتكاب هذا النوع من الجرائم. وبحسب الدراسة الميدانية فان البطالة تأتي في مقدمة الدوافع الاقتصادية التي تؤدي الى زيادة حجم جرائم السرقة في منطقة الدراسة ، اذ بلغ عدد مرتكبي جرائم السرقة بسبب البطالة بواقع (70) مجرماً وبنسبة (28.5%) من اجمالي مرتكبي جرائم السرقة في محافظة القادسية لعام 2024 وحسب نتائج الدراسة الميدانية ، وعلى ضوء ذلك يستنتج ان للبطالة اثر كبير في ارتفاع جرائم السرقة في المحافظة . اما الفقر والعوز المادي يأتي في المرتبة الثانية من بين الدوافع الاقتصادية المؤدية الى الزيادة في عدد مرتكبي جرائم السرقة في المحافظة ، اذ شكل نسبة (25%) اذ يعد

بشخصيته (11، ص 20)، لذلك ان عامل تفكك العائلة هو من العوامل الخطيرة والمسببة لوقوع جرائم في المجتمع . والانماط المختلفة لتفكك العائلة كالطلاق والافتراق والهجرة العلاقات العائلية وفقدان احد الابوين او كليهما بسبب السجن او الموت والمرض لا تمكن العائلة كمؤسسة اجتماعية من رعاية اطفالها والسهر على مقابلة متطلباتهم الاساسية والدافع عنهم ضد الاخطار الخارجية التي تداهمهم لابد ان تنمو فيها وتؤثر في سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية تأثيراً ضاراً ومخرباً (6، ص 106).

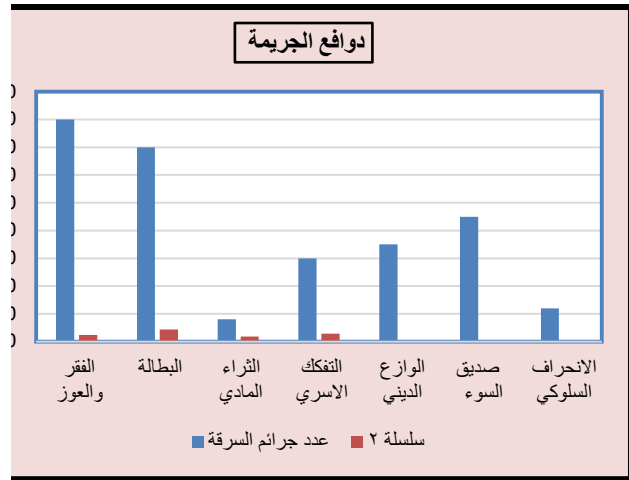
يتضح من الجدول (8) بلغت نسبة جرائم السرقة التي ارتكبت بدافع التفكك الاسري (10.7%) من مجموع مرتكبي جرائم السرقة في المحافظة الذي يعانون من انتشار العنف الاسري داخل الاسرة او انفصال الابوين بالطلاق او فقدان احد الوالدين مدة طويلة او تعدد الزوجات ، وهذا له نتائج وانعكاسات سلبية على الابناء مما يؤدي الى انحرافهم وقيامهم بمختلف الانشطة الاجرامية ومنها جرائم السرقة وعلى نطاق واسع في منطقة الدراسة. وقد تكون التنشئة الاجتماعية الخاطئة بالحرص الزائد أو الإفراط في الاهتمام بالأبناء والتساهل في تلبية جميع احتياجاتهم إذ يولد لدى الكثير منهم اللامبالاة وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، فبكثره المال لدى الأبناء مع عدم وجود الرقابة الكافية من قبل الأبوين قد يولد أبناء منحرفين أو ممهدين لأتباع السلوك المنحرف (4، ص 83).

ثالثاً. ضعف الوازع الديني: يعد العامل الديني من وسائل الضبط الاجتماعي فالأشخاص الأكثر تمسكاً بالدين هم أقل عرضة وميلاً لارتكاب الجريمة في حين أنّ الأشخاص الأقل تديناً والتزاماً والأكثر تحرراً هم أكثر عرضة للانحراف، فقد أثبتت الدراسات التي أجريت بعدة أقطار في العالم تأثير الدين في القيم الاجتماعية العليا الأثر الأهم في الحد من الجريمة لأن الفرد المتمسك بالدين يكون أقل عرضة للانحراف والأجرام (8، ص 357).

ويُعد ضعف الوازع الديني من العوامل المؤثرة في

الشكل (8) التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة بحسب الدوافع لارتكابها في محافظة القادسية لعام

2024



المصدر: بيانات الجدول (8)

ثانياً. العامل الاجتماعي: هناك علاقة وثيقة بين العامل الاجتماعي وارتكاب جرائم السرقة ، اذ تمثل مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص معين تميزه عن غيره فيخرج منها تبعا لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص وغيره من سواء الناس والظروف الاجتماعية هنا تقتصر مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الشخص وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم اختلاطا وثيقا وترتبط حياته بحياتهم لفترة طويلة من الزمن وهؤلاء هم افراد أسرته ومجتمعه ومدرسة والاصحاب والاصدقاء الذين يختارهم وقد دلت التجارب قديما وحديثاً على ان سلوك الفرد يتأثر الى حد بعيد بسلوك من حوله وبالأخص المقربين اليه (13، ص 132)، ومن اهم العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم السرقة في المحافظة هو التفكك الاسري، اذ تعد الاسرة اهم الجماعات الاجتماعية في المجتمع، وتنبثق اهميتها من كونها البيئة الاجتماعية الاولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه مده قد تطول او تقصر ويتفق علماء العلوم الاجتماعية على ان السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل اهم السنوات في اكسابه الصفات والخصائص الاجتماعية الاساسية والدعائم الاولى

الاجرامي (10، ص 160-163)، مما لا شك فيه ان لثقافة المجتمع دورا بارزا في ارتفاع او انخفاض حالات الجريمة لمنطقة ما ، اذ ان المجتمع التي يتمتع بوعي وثقافة عالية وبحس وطني مرتفع تنخفض فيه حالات الجريمة والعكس صحيح في حالة وجود مجتمع متخلف اذ يسود فيه حالات الجريمة وتفشي الفساد وغير ذلك، يتضح من ذلك ان المستوى التعليمي والثقافي لمرتكبي جرائم السرقة في المحافظة كانت مستويات رديئة مما دفعهم لارتكاب هذه الجرائم وهذه من الاسباب والدوافع المساعدة على ارتكاب جرائم السرقة في محافظة القادسية يتضح من الجدول (8) ان السلوكيات الانحرافية بلغت بواقع عدد (12) من اجمالي مرتكبي جرائم السرقة في محافظة القادسية بسبب انعدام المستوى التعليمي والثقافي .

يتضح من ذلك ان المستوى التعليمي يتناسب عكسياً مع حجم جرائم السرقة في المحافظة اذ ان كلما ارتفع المستوى التعليمي والثقافي كلما انخفض عدد المجرمين السرقة في منطقة الدراسة

النتائج:

1. يتضح من البحث هناك تباين مكاني في توزيع جرائم السرقة، اذ تركزت جرائم السرقة بشكل كبير في المراكز الحضرية مثل الديوانية، الحمزة، الشامية، وعفك بسبب كثافة النشاط الاقتصادي والتجاري وارتفاع الكثافة السكانية وسجلت أقل النسب في المناطق الريفية (مثل الشنافية) بسبب العادات العشائرية التي تحد من الإبلاغ عن الجرائم.

2. ان الخصائص السكانية للمجرمين تمتاز الفئة العمرية الأكثر ارتكاباً للجرائم هي (25-29 سنة) بنسبة 27.1%، بينما كانت الفئة الأقل (50+ سنة) بنسبة 1.07%. اما النوع الاجتماعي يتضح ان الذكور شكلوا 97.6% من مرتكبي الجرائم وبقية النسبة من النساء . اما المستوى التعليمي من المجرمين لديهم مستويات تعليمية منخفضة (أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائي)، اذ شكلت بنسبة 80.9% من اجمالي الجرائم السرقة في المحافظة .

الانحراف والتوجه نحو ارتكاب الجريمة، فاللدين تأثير كبير وعميق في نفس الإنسان بما يحتويه من قيم وخلق وقواعد تحث على السلوك القويم الذي يجعل الإنسان بعيداً عن أتباع السلوك المنحرف . أما بالنسبة للمتهمين بجريمة السرقة فيشير الجدول (8) ، الشكل (8) إلى ارتفاع أعداد المتهمين بجرائم السرقة بدافع الوازع الديني بلغ عددهم (35) متهم، تمثل نسبة (12.5%).

رابعاً. صديق السوء : تعد من العوامل الاجتماعية المهمة التي تؤدي الى ارتكاب الافعال السلوكية الاجرامية اختلاطهم وتجارهم وتفاعلمهم وانصهارهم مع رفاق السوء خصوصاً رفاق المنطقة السكنية ورفاق المدرسة من المنحرفين والاشرار اذ انهم يتأثرون بهؤلاء الرفاق اكثر مما يتأثرون بأبائهم وامهاتهم ومدرسيهم وعندما تكون الخصائص السلوكية والخلفية لأصدقائهم سيئة ومنحرفة فالها سرعان ما تنتقل اليهم وتستحكم فيهم نتيجة الاختلاط والتفاعل بحيث تجعلهم شاذين ومنحرفين في افكارهم وممارساتهم اليومية وهنا لا تستطيع عوائلهم ولا ايه مؤسسة اخرى في المجتمع اصلاح وتقويم اخلاقهم المنحرفة وممارساتهم السلوكية الخاطئة لذا تعد من الاسباب التي تمكن خلف جرائم السرقة والقيام بالأعمال الهدامة في المجتمع (6، ص 106)، لذا يتضح من خلال بيانات الجدول (9) ان رفاق السوء والصحبة السيئة تعد احدى الدوافع المؤدية لحدوث جرائم السرقة في محافظة القادسية اذ بلغ هدفها بواقع (45) نسبة (16.07%) من اجمالي جرائم السرقة في المحافظة تعود الصحبة السيئة اذ ان لهم تأثير ودور نسبي مكمل للدوافع الاخرى التي تساعد الافراد او تدفعهم لممارسة الانشطة الاجرامية ومنها جرائم السرقة في محافظة القادسية .

خامساً. العامل التعليمي والثقافي : ان العامل الاقتصادي مهم في ضبط المجتمع الى جانب المستوى التعليمي ، وبنفس الوقت قد تكون ثقافة الفرد تدفعه نحو السلوك

الاجتماعية (مدارس، مستوصفات) لتقليل التفكك الأسري.
4. إذاعة برامج توعوية ومشاركة مجتمعية من خلال حملات توعية حول مخاطر الجريمة وأهمية الإبلاغ عنها، خاصة في المناطق الريفية، فضلاً عن تعزيز التعاون بين العشائر والمؤسسات الأمنية لحل النزاعات دون اللجوء إلى القضاء العشائري.

5. تحسين البنية التحتية في الأحياء العشوائية في المراكز الحضرية كإضاءة الشوارع المظلمة في الأحياء العشوائية وتطوير البنية التحتية لتقليل فرص ارتكاب الجرائم ووضع دوريات شرطة في تلك الأماكن لتجنب السرقة في هذه الأحياء .

6. العمل على مكافحة البطالة عبر تنفيذ المشاريع الصغيرة وتمويلها للشباب في المناطق ذات معدلات البطالة المرتفعة مثل قضاء الديوانية عبر قروض ميسرة لهم .

المراجع والمصادر :

- 1- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني عشر، لبنان، دار بيروت للطباعة والنشر 1959
- 2- ابراهيم، أكرم نشأت، القواعد العامة في قانون العقوبات المقارن، بغداد، مطبعة الفتیان 1998
- 3- الحيدري، جمال إبراهيم، علم الإجرام المعاصر، مكتبة السنهوري، بغداد ، 2011.
- 4- الزيايدي، حسين عليوي ناصر، جغرافيا الجريمة مبادئ وأسس وتطبيقات، دار الحصاد للنشر ، ط1، دمشق ، 2015.
- 5- الحسن، رعد ياسين محمد ، تباين النمط العمراني وأثره في وقوع جريمة السرقة في مدينة البصرة...دراسة في جغرافية المدن، (أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2001).
- 6- سالم، سماح وآخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، ط1، دار الميسرة، عمان، 2015.
- 7- السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر بغداد، 2002.

3. بين البحث ان هناك عوامل دافعة لارتكاب جرائم السرقة في المحافظة ومن بين تلك العوامل الأكثر تأثيراً هي العوامل الاقتصادية المتمثلة ب(الفقر والبطالة) كانت الدافع الرئيسي لـ 53.5% من الحالات. اما العوامل الاجتماعية مثل التفكك الأسري وصدیق السوء ساهمت بنسبة 26.8% من اجمالي الجرائم السرقة في المحافظة.

4. اتضح من خلال البحث ان التوزيع غير المتكافئ للمؤسسات الأمنية وجود تفاوت في مساحة مراكز الشرطة الموجودة في مدن محافظة القادسية اذ يدل هذا على العشوائية في التوزيع وعدم الاعتماد على المعيار المحدد من قبل وزارة الاعمار والإسكان والبلديات، اذ إن هناك وحدات إدارية عدد سكانها كبير جداً مقارنة بعدد المؤسسات الأمنية الموجودة فيها وهي ناحية غماس، إذ توجد فيه مؤسسة أمنية واحدة تقابل كل سكانها والبالغ (١٠٠٤٥٧) نسمة وناحية البدير والشنافية وهذه الوحدات الادارية تحتاج الى مؤسسات أمنية إضافية ، وهناك وحدات ادارية عدد سكانها قليل مقارنة بعدد المؤسسات الامنية الموجودة فيها وهي مركز قضاء عفك، إذ توجد فيه (1) مؤسسة امنية والبالغ عدد سكانها (١٨٥٧٥) نسمة لكل مؤسسة أمنية وهذا التوزيع غير متناسب مع حجمها السكاني مقارنة ببقية الوحدات الإدارية المكونة للمحافظة.

المقترحات :

1. تحسين التوزيع المكاني للمؤسسات الأمنية من خلال إنشاء مراكز شرطة إضافية في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية (مثل غماس والبدير) وتقليل التكدس في المناطق ذات الكثافة المنخفضة (مثل عفك). فضلاً عن استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحليل النقاط الساخنة للجرائم وتوجيه الدوريات الأمنية بشكل استباقي.
2. تعزيز الأمن في المناطق الحضرية النشطة بوضع كاميرات مراقبة في الأسواق والمحلات التجارية في المراكز الحضرية (الديوانية، الحمزة). فضلاً عن زيادة تواجد الشرطة سيراً على الأقدام في الأماكن المزدحمة في تلك الأسواق .
3. تنفيذ مشاريع تنموية من قبل الحكومة المحلية لتوفير فرص عمل للمناطق الريفية في المحافظة للحد من الهجرة إلى المدن والتقليل من البطالة. فضلاً عن تعزيز الخدمات

- 8-العاني، عبد اللطيف عبد الحميد ، القيم الاجتماعية في الإسلام وأثرها في التحصين ضد الجريمة، مجلة التربية الإسلامية، شركة الخنساء للطباعة المحدودة، العدد السادس، السنة (35)، بغداد، 2001م.
- 9-ربيع، عماد محمد، وآخرون، أصول الإجرام والعقاب، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
- 10-الحسيني، عمار عباس، مبادئ علم الإجرام والعقاب، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، العراق، 2012.
- 11- اسماعيل، محمد عماد الدين ، كيف نربي أبناءنا (المنشأة الاجتماعية للطفل في البلاد العربية)، مصر 1974.
- 12-رسن، ناجي سهم وقاسم محمد عبد، خصوبة المرأة في مركز قضاء بدر (دراسة في جغرافية السكان)، مجلة واسط لعلوم الإنسانية، العدد الثامن عشر، عام 2011م.
- 13-عبد الله، نوري سعدون، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، العدد الأول، 2011.
- 14-عودة، يحيى خير الله، الاكتظاظ المنزلي والمشكلات الأسرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2010.



ملحق (1)

استمارة الاستبانة

المؤتمر العلمي بعنوان (دور الجغرافية في تفسير سلوك الاجرامي وسبل معالجته)

عنوان البحث : (التحليل المكاني لجرائم السرقة في محافظة القادسية لعام 2024)

الباحث : أ.د. لطيف كامل كليوي الباحثة م. م. مها رضا محمود

ملاحظة: الدراسة لأغراض البحث العلمي وخدمةً للمصالح العام. لذا يرجى تفضلكم بالإجابة على الأسئلة المدونة في الاستمارة بوضع علامة (√) في المربع المناسب بالإجابة، مع دقة كتابة المعلومات في ملئ الاستمارة.

شاكرين تعاونكم معنا

- 1- الحالة العملية :- يعمل لا يعمل
- 2- مستوى دخل العائلة قبل ارتكاب الجريمة: ضعيف متوسط جيد جيد جداً
- 3- المحافظ قضاء ناحية
- 4- مكان ارتكاب الجريمة: قضاء ناحية حضر ريف
- 5- الجنس ذكر أنثى
- 6- العمر عند ارتكاب الجريمة:-
- 7- الحالة الاجتماعية:- أعزب متزوج مطلق أرمل
- 8- المهنة :- موظف كاسب متقاعد عاطل عن العمل
- 9- الدراسي التحصيل :- أمي يقرأ ويكتب ابتدائي متوسطة إعدادية دبلوم بكالوريوس فاكتر
- 10- أنواع جرائم السرقة :- سرقة منازل سرقة محلات سرقة سيارات أخرى
- 11- أسباب السرقة :- تفكك اسري فقر وعوز سوء الصديق لرغبة بالثراء وازع ديني لأوقات الفراغ
- 12- ما هو برأيك دور الأجهزة الأمنية في الحد من الجريمة: دور فاعل غير فاعل
- 13- تعتقد بان الحل لمرتكبي الجرائم يتم عن طريق:- القانون العشائر